



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريبريج

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

الشعبة: دراسات أدبية

التخصص: أدب حديث ومعاصر

عنوان المذكرة

تداخل الأجناس في رواية عناق الأفاعي لعزالدين جلاوجي

إشراف الأستاذ:

- ياسين بغورة

من اعداد الطالبتين

- بركاهم يوسف

- عائشة مونة

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	المؤسسة	الرتبة	إسم ولقب العضو
رئيسا	جامعة البشير الابراهيمى برج بوعريبريج	أستاذ محاضر أ	البشير عزوزي
مشرفا ومقررا	جامعة البشير الابراهيمى برج بوعريبريج	أستاذ محاضر أ	ياسين بغورة
عضوا مناقشا	جامعة البشير الابراهيمى برج بوعريبريج	أستاذ محاضر أ	وليد حضور

السنة الجامعية

2024-2023/1446-1445



العدد 27 لسنة 2020
ينحل بالقرار رقم 10826 المؤرخ في
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرطي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنتاج بحث

أنا الممضي أسفله.

السيد(ة) يوسف برناحم الكلية: مقاليم، باحث طالب
 الحامن(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 40.39.019142 والصادرة بتاريخ 19 / 2 / 2018
 المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي
 والتكليف (ة) بإنتاج أعمال بحث (مذكورة الفهرج، مذكرة باسار، مذكرة كريسيم، أطروحة دكتوراه،
 عنوانها: تداخل الأجناس في رواية صفاق المنقاس لتزويد حيد وجي

أصيح بشرط أن ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
 المطلوبة في إنتاج البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2024/01/01

المفوض اعلاه
بنهاية تصريح رقم 9
مسترجعة بتاريخ 01/01/2024
 توقيع الممضي (ة)
 رئيس المجلس الشعبي البلدي
 بلحق الإدارة الإقليمية
 بين صراح مصصطفى



27 من 2020
منعق بالقرار رقم 10826 المؤرخ في
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرطي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإتجاز بحث

أنا الممضي أسفله .

السيد(ة) ... صوته ... ما يثبت الصفة ... أكاديميا ... باحث ... طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 11.3494021. والصادرة بتاريخ 16 - 2 - 2019
المسجل(ة) بـ (بكالوريوس / معاهد التكوين واللغات) قسم اللغات والتربية العربية
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة دكتوراه، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها: ... تدخل الأحياء في رواية عناء الفقاع لعزالدين جديوي

أصرح بشرط أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2024/07/07

توقيع الممضي (ة)

المجلس
لجنة الترقية والتمويل
مسترجعة بتاريخ 07/07/2024

07/07/2024

مجلس الشعب البلدي
لجنة الترقية والتمويل
الإدارة الإقليمية
بن مراح مصطفى





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

الشعبة: دراسات أدبية

التخصص: أدب حديث ومعاصر

عنوان المذكرة

تداخل الأجناس في رواية عناق الأفاعي

لعزالدين جلاوجي

إشراف الأستاذ:

- ياسين بغورة

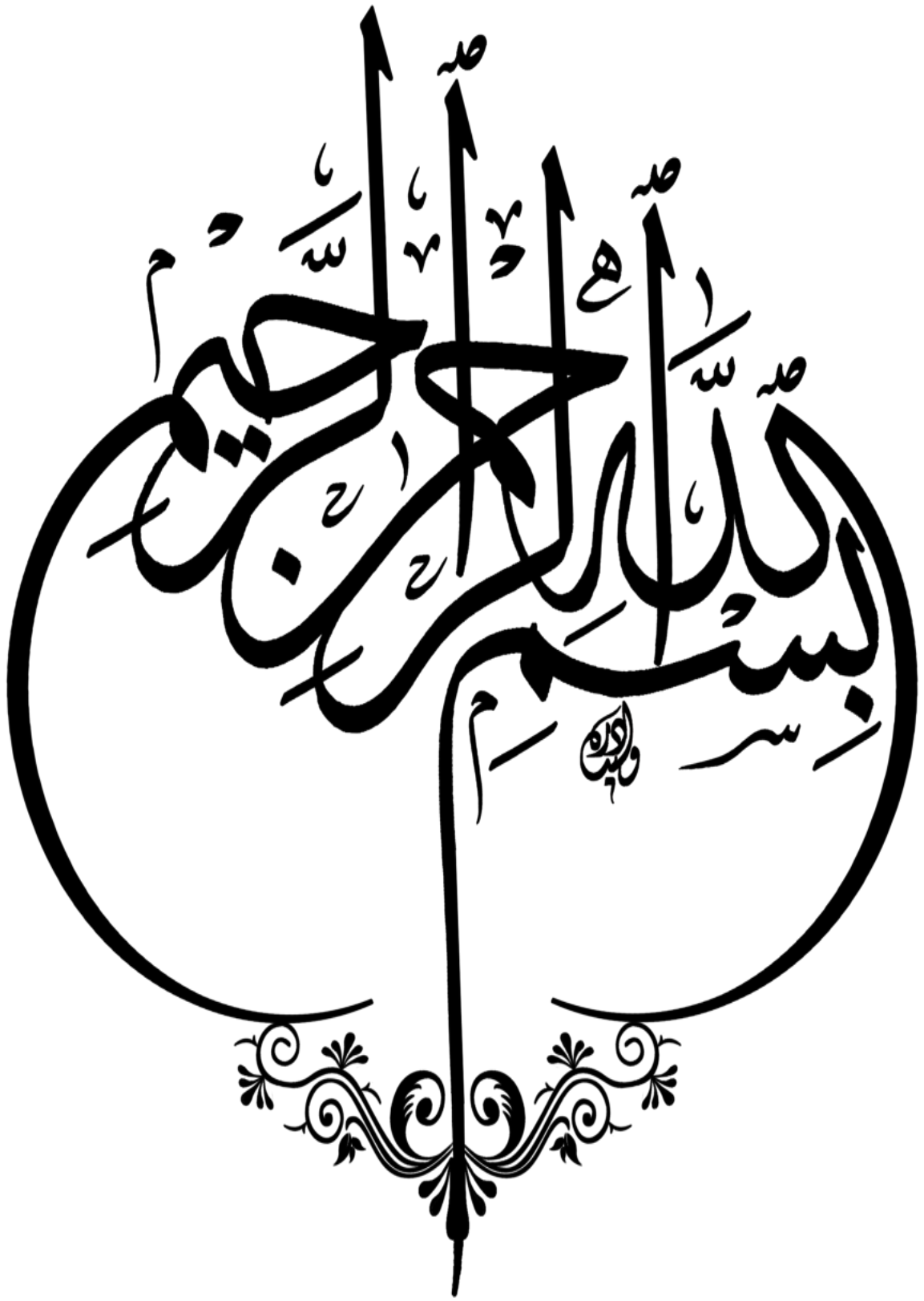
من اعداد الطالبتين

- بركاهم يوسف

- عائشة مونة

السنة الجامعية

2024-2023/1446-1445



شكر و عرفان

الحمد لله و الشكر لله اولا قبل كل شيء، اما بعد:

بهذا انهينا مذكرة التخرج الخاصة بنا لايسعنا في الاخير الا ان نتقدم بالشكر الجزيل لجميع الاساتذة على ما قدموه لنا من توجيهات و مساعدة قيمة كانت لناي عوناً و سندا في هذا البحث

و نتوجه بالشكر الجزيل والاعتراف والاحترام لاستاذنا المشرفه " ياسين بغورة "

على جميع مجهوداته منذ بدايتنا في العمل لآخر لحظة حيث كان الرفيق الدائم فله منا اسمى عبارات الشكر والتقدير ودمت وستظل تاجا مضيئا للعلم ومرشدا وموجها للطلبة والباحثين .

والشكر والاعتراف لأعضاء اللجنة المشرفة كل باسمه ومقامه ونتوجه بالشكر والاعتراف ايضا لجميع واطارات وعمال كلية الآداب واللغات جامعة محمد البشير الابراهيمى برج بوغريج

إهداء

إلى ملكة قلبي وتاج رأسي أمي

وقد ورثت في جوفها كيف أكون إنسان قبل أن أصرخ صرختي الأولى في هذا
العالم

وإلى الحبيب والدي وقد تربيت في كنفه أن أكون صادقة محبة لغيري قبل أن
أخطو خطواتي الأولى في حياتي

إلى طفل لا يكبر ولا يزال ما كنا في داخلي وأحلامي

إلى من هي ضلعي الثاني الذي لا ينحني حين أميل إليه "أختي"

إلى الأموات ممن فارقتني وأشتاق قلبي إليهمها أنا هنا كما تمنيتني
"جدتي"

إلى رفاق الخطوة الأولى والخطوة ما قبل الأولى، إلى كل من كان خلال السنين
العجافه سحبا ممطرا في حياتي أنا ممتنة

إهداء

إلى كل من كمل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار.
إلى النور الذي أثار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا.
من بذل الغالي والنفيس واستمدت قوتي واعتزازي بذاتي "والدي العزيز".
والى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت عليا الشدائد بدعائها الى الانسنة
العظيمة التي لطالما تمنيت تفر عيني لرؤيتي في يومي كهذا "أمي العزيزة".
الى ظلعي الثابت وامان ايامي الى من شدت عضدي بهم فكانو لي نبيح ارتوي
منها الى خيرة ايامي وصفوتها الى قرة عيني "اخواني واخواتي الغالين".
لكل من كان عوننا وسندا في هذا الطريق "الأصدقاء الأوفياء".
اليكم عائلتي اهديكم هذا الانجاز وثمره نجاحي الذي لطالما تمنيت، ها انا اليوم
اكملت واتممت اول ثمراته بفضل سبحانه وتعالى. فالحمد لله شكرا وحبا وممتنانا على
البدء والختام.

مقدمة

مقدمة:

الأدب منحز إنساني قبل أن يكون منحز لسانيا، لذلك كان لا بد ان تخضع طبيعة الأدب لما تخضع له طبيعة الإنسان، وأن يجري على الأول ما يجري على الثاني من سنن التداخل والتفاعل التي جعلها الله سببا لبقاء الأشياء وبشكل لافت للانتباه أن الأجناس الأدبية اختلفت وتنوعت بكثرة خاصة في الرواية، ومن هذا المنطلق أدرجنا بحثنا بعنوان "تداخل الأجناس في رواية عناق الأفاعي لعزالدين جلاوجي" وسعينا إلى الغوص في أعماق الرواية لإدراك مواضع التداخل فيها، ويسعى هذا البحث إلى جملة من الأهداف أهمها:

الوقوف على مصطلح تداخل الأجناس بتفرعاته وأنواعه ومدى تموضعه في رواية عناق الأفاعي لعزالدين جلاوجي.

وحظي مصطلح تداخل الأجناس بأهمية واسعة لدى الدارسين والباحثين على نطاق واسع، فهو نوع جديد تسابق الأدباء والنقاد لاكتشافه وتضمينه في أعمالهم الأدبية، إذ أصبح لا يخلو عمل من إبراز هذا المصطلح

ويمكن أن نصنف أسباب اختيار الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، أما بخصوص الأسباب الذاتية تمثلت أساسا في الإعجاب برواية عناق الأفاعي كونها تخاطب الضمير الجزائري.

وأما الموضوعية فلعلّ أهمها ما أثارته قضية تداخل الأجناس من جدل نقدي في الساحة الأدبية، ومن أجل هذا كان لا بد أن تركز إشكالية بحثنا على مسألة هامة تمثلت في: ماذا اضاف تداخل الأجناس إلى رواية عناق الأفاعي؟

واتبعنا في إعداد بحثنا هذا آليات الوصف والتحليل في دراسة الرواية واستخراج الأجناس منها.

وقد انتظم بحثنا هذا في فصلين:

الفصل الأول: فعنوانه تداخل الأجناس الأدبية في رواية عناق الأفاعي (عز الدين جلاوجي) وفيه تناولنا مفهوم تداخل الأجناس وكذا الأجناس الأدبية ثم انتقلنا إلى الإحاطة بالأجناس الأدبية البارزة في الرواية وهي (الخطبة، الشعر، القصة، المنامات، الأسطورة، الرسائل) مع جانب تطبيقي

أما الفصل الثاني كان بعنوان تداخل الأجناس غير الأدبية في رواية عناق الأفاعي (لعز الدين جلاوجي) ووقفنا فيه على الأجناس غير الأدبية في الرواية (الصورة، النصوص الدينية، التقارير).

أهم المصادر والمراجع المتبعة في إعداد بحثنا:

رواية عناق الأفاعي لعز الدين جلاوجي كتاب نظرية الأجناس الأدبية لتزفيطان تودوروف ترجمة، بد الرحمان بوعلي.

معتمدين على دراسات سابقة أهمها: رسالة دكتوراه لطانية حطاب بعنوان إشكالية التجنيس في الرواية العربية المعاصرة.

وأخيرا يجدر بنا أن نتوجه بالشكر الى استاذنا الدكتور "ياسين بغورة" ونسأل الله عز وجل أن يجازيه خير الجزاء لما قدمه لنا من عون ورعاية فكان نعم المرشد والمعين.

الفصل الأول:

تداخل الأجناس الأدبية في رواية عناق الأفاعي

لعزالدين جلاوجي

- الخطبة
- الشعر
- القصة
- المنام
- الأسطورة
- الرسائل

تمهيد:

كان موضوع الفصل يتمحور حول الأجناس الأدبية في الرواية بتفرعاتها (القصة، الخطبة، الشعر، الرسالة...)، بالإضافة إلى جانب تطبيقي الذي سنتعمق فيه بالتفصيل لكل ظاهرة من خلال لإستخراج حضور الأجناس الأدبية في رواية عناق الأفاعي والكشف عن جمالياتها.

قبل التطرق للأجناس الأدبية في رواية عناق الأفاعي لعز الدين جلاوي وجب علينا إعطاء تعريف مختصر وشامل لتداخل الأجناس وهو صدور الأجناس الأدبية على إختلاف أنماطها وأنواعها وأشكالها عن أصل واحد، وسلالة واحدة، بحيث نستدل في الجنس الأدبي على مظاهر وأمارات دالة على جنس آخر، أو دالة على العرق الأجناسي الذي ينظم جملة الأجناس برمتها.¹

وقد ظهر تداخل الأجناس على سطح الأدب مع طغيان الفكر الرومانسي على الأدب الإنساني، والمعروف أن المذهب الرومانسي يكسر الحدود، ويفتح آفاق الإبداع ولا يلقي بالا للقوانين والفواصل الصارمة، ولكن في الوقت نفسه حافظ على الحدود الفاصلة بين كل جنس".

إذا فتداخل الأجناس هو دخول عدة أجناس أدبية كالقصة والرسالة والشعر وغيرها، وغير أدبية (الرسائل الإلكترونية والتقارير والنصوص الدينية وغيرها) في جنس أدبي واحد دون أن يفقد النص الأصلي فعاليته وخصائصه.

وانقسم إلى نوعين أجناس أدبية وغير أدبية:

ومنه سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة الأجناس الأدبية في الرواية:²

- الأجناس الأدبية: " هو حضور تقنيات جنس أو تقنيات أجناس أدبية داخل نص ينتمي إلى جنس معين في مجال الأدب، ويكون هذا الجنس على علاقة بالأجناس الأخرى التي تمارس تأثيرا مباشرا أو غير مباشر على الجنس الأصلي".

¹ أحمد محمد أبو مصطفى، تداخل الأجناس الأدبية في القصيدة العراقية المعاصرة، مذكرة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 1436هـ/ 2015، ص 44.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 44.

ويعرفه محمد القاضي " بأنه مفهوم مجرد يتبوأ منزلة مخصوصة بين النص والأدب، بأنه مرتبة وسطى نستطيع من خلالها أن نربط الصلة بين عدد من النصوص التي تتوفر فيها سمات واضحة.¹"

وعليه فالأجناس الأدبية هي مجموعة من الأنواع الأدبية (شعر، رسالة، خطبة...) تمازجت مع نص أدبي أصلي كالرواية أو الشعر أو قصيدة النثر وتتفاعل معه دون أن يفقد النص الأصلي جماليته.

1- تداخل الرواية مع الخطابة والخطبة:

1-1- الخطابة لغة:

جاء في كتب اللغة خطب الناس وفيهم خطابة وخطبة².

والخطبة كلام منثورا يخاطب به متكلم فصيح جمعا من الناس لإقناعهم والخطب والمخاطبة والتخاطب: المراجعة في الكلام ومنه الخطبة، فقال من الخطبة: خاطب وخطيب، ومن الخطبة، خاطب لا غير، والخطب: أيضا الأمر العظيم الذي يكثُر فيه التخاطب.

1-2- الخطابة اصطلاحاً:

من أعرق ما عرفت به الخطابة تعريف أرسطو يقول فيها: "أنها قوة تتكلف الإقناع الممكن في كل واحدة من الأمور المفردة".³

فهي فن مشافهة الجمهور اقناعه واستمالته.

وكما عرفها أبو زهرة الذي عدّها علماً فقال: "هي صفة راسخة في نفس المتكلم، يقدر بها على التصرف في فنون القول، لمحاولة التأثير في نفوس السامعين وحملهم على ما يراد منهم في إقناعهم.

¹ خيرة سواعدي، عزيزة بوزريّة، تداخل الأجناس الأدبية في وجوه محمد شكري، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، كلية الأدب واللغات ، 2018/2017، ص 5.

² القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، ص 103-104، مؤسسة الرس، بيروت، ط3، 1907/1987م، المعجم الوسيط 251/1-252 باختصار.

³ الخطابة أرسطو طاليس، الترجمة العربية القديمة، نج، تع د/ عبد الرحمن بدوي، ص 9، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1959م.

الفصل الأول.....تداخل الأجناس الأدبية في رواية عناق الأفاعي لعزالدين جلاوي

ويقول فيها الفرابي: "إن الخطيب إذا أراد بلوغ غايته، وحسن سياسة نفسه في أموره فليتوخ طبع الناس، وتلون أخلاقهم وتباين أحوالهم".¹

إذن فالخطابة أحد الفنون الثرية الموغلة منذ القدم، تتميز باللغة الواضحة، قوامها الأمر والنهي والتكرار والنصح مع وضوح الدلالة وقوة النبرة وسوق الحكمة.

يبرز في رواية "عناق الأفاعي" تداخل نوع آخر يظهر في تداخل الرواية وهو فن الخطبة وهو تداخل فني بامتياز إذ لا يشعر المتلقي بانتقاله من جنس لآخر أثناء فعل القراءة ويبدو الرواي حريص بشكل عام على أن يتجاوز في توظيفات هذا النوع من الفنون.

ونعثر في صفحات الرواية على عدة مقاطع من فن الخطبة، فيبدأ مقطع السرد بما تبدأ به الخطبة بأسلوب النداء على لسان الحاج محمد بن زعموم: "أيها المؤمنون، وقد كبدموهم مرارا خسائرا فادحة فهل تبخلون الآن بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله؟...".²

خطبة وجهية صريحة موجهة للشعب الجزائر الحاضر مع محمد بن زعموم موضوعها الوطن لا يغلى عليه شيء.

وكذلك في خطبة أخرى على لسان بن زعموم "يا قوم اتقوا الله وأنيبوا إليه، كنت أظن أننا على قلب واحد ... فإن تفرقتم فإني أبرء الله منكم".³

حيث كانت هذه الخطبة موجهة للمعارضين لخطة الشيخ على أن الجيش يجب أن يكون متماسكا على قلب رجل واحد من أجل البقاء.

وكذلك في موقع آخر على لسان الشيخ محي الدين "أما بعد فإني أشكركم على ثقتم التي وضعتموها في شخصي الفقير...".⁴

¹ محمد ابو زهرة، الخطابة ، اصولها ، تاريخها في ازهى عصورها عند العرب ، ط1، 1353هـ، 1934، ص 19.

² عز الدين جلاوي، عناق الأفاعي، رواية ثلاثية الأرض والريح 3، دار النتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2021، ص 217.

³ الرواية، ص 219.

⁴ الرواية، ص 247.

الفصل الأول.....تداخل الأجناس الأدبية في رواية مناق الأفايمي لعزالدين بلاوي

خطبة دالة على الحرص الشديد بالثقة التي وضعها الشعب في شخص محي الدين وجعل كبر سنه حجة لعدم قيادتهم.

وكذلك في موقع آخر حيث قال: " أما بعد أيها الإخوة لا أريد أن أشكركم على ما أقدمتم ... والسلام عليكم ورحمة الله ".¹

من خلال هذه الخطبة بعد مبايعة الوفود للأمير عبد القادر لقيادتهم في الحرب وشكره لهم، وأن ما يقومون به إتجاه وطنهم واجب عليهم .

وآخر خطبة تضمنتها الرواية في آخر صفحاتها كانت حين صلى الأمير عبد القادر برجاله صلاة العشاء في قوله مخاطب لهم: " أما بعدأيها الإخوان رغم كل الطعنات التي تلقيناها من الفرنسيين ورغم كل الجرائموآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ".²

موضوع الخطبة هنا كان ملخص على الجرائم التي إرتكبتها فرنسا في حق الشعب الجزائري من قتل ونكب وحرق وإبادة، إلا أن هذا الشعب قادر على الإنتصار والصمود من غير الأمير وعليهم إيجاد أشكال أخرى للكفاح.

2- تداخل الرواية مع الشعر:

يرى فيه ابن قتيبة أن الشعر مقسم إلى اربعة أقسام إذ قال: " تدبرت الشعر فوجدته أربعة أضرب:

- "ضرب منه حسن لفظه وجاد معناه"³.

- "ضرب منه حسن لفظه وحلا فإذا انت فتشنته لم تجد هناك فائدة في المعنى".⁴

- "ضرب منه حسن لفظه وجاد معناه وقصرت ألفاظه عنه"¹.

¹ الرواية ، ص 309.

² الرواية ص ص 466 - 467.

³ ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تح، احمد محمد شاكر، دار المعارف، الجزء1، ص64.

⁴ المرجع السابق، ص 66.

- "ضرب منه تأخر معناه وتأخر لفظه".²

- نرى ان ابن قتيبة حصر تعريف الشعر في اربعة اضرب واعتمد فيها على مجموعة من القواعد البلاغية.

اما قدامى ابن جعفر يرى ان الشعر " قول موزون مقفى يدل على معنى فقولنا قول دال علة اصل الكلام الذي هو بمنزلة الجنس للشعر، وقولنا موزون يفصله مما ليس بموزون إذ كان القول موزون وغير موزون، وقولنا مقفى، فصل بين ماله من كلام موزون قواف، وبين مالا قواف، ولا مقاطع، وقولنا يدل على معنى قافية ووزن مع دلالة على معنى مما جرى على ذلك من غير دلالة على معنى".³

من خلال ما جاء به قدامى ابن جعفر فإن الشعر هو ذلك الكلام المقفى لموزون يحمل دلالة ومعنى وله قافية وهو مخالف تماما عن الكلام العادي من خلال مقاييس تحكمه وهي (القافية، المعنى، الوزن).

وقد استعمل الراوي مقاطع شعرية في هذا النص الروائي من خلال جذب القراء إليه، لذلك فالتداخل الشعري في هذه الرواية جاء في عدة مقاطع منها:

في قوله:

وما التأنيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال⁴

وظف عز الدين جلاوي هذا المقطع للمتنبي لإعجابه بشجاعة شامخة على لسان الشيخ محي الدين فلم يجد وصف يدل على برائتها وشجاعتها غير هذا المقطع الجميل للمتنبي.

وكذلك قد ضمن مقطعا آخر في قوله:

ونحن سقينا البيض في كل معرك

دماء العدا، والسم أسع الجوى،

¹ المرجع نفسه، ص 68.

² المرجع نفسه، ص 69.

³ قدامى ابن جعفر، نقد الشعر، مطبعة الجوانب، قسنطينة، ط1، 1302هـ، ص 3.

⁴ الرواية، ص 242.

ألم ترى في خنق النطاح نطاح

غداة التقيناكم شجاع لهم لوى¹

هنا جاء هذا المقطع الشعري هو شعر الأمير عبد القادر إغترف من شعر عنتر بن شداد بيث الروح والحماس في انفس جنوده.

وتتوالى ترتيبات الشعرية في الرواية قول الأمير عبد القادر منشدا:

أقاسي الحب من قاسي الفؤاد

وأرعاه ولايرعه ، ودادى

وتحجرتي بلا ذنب تراه

فظامي قد رأيت دون العباد²

وأنشد الأمير هذا الشعر لزوجته بمحارات زوجته على إنشغاله بابنه وتلاهيته عن السؤال عنها.

وتتوالى ذكر وتوظيفات الشعرية في محطاتها.

منها قوله هذا المقطع المكرر في موضوعين من الرواية في قول الراوي:

"لنا في كل مكرمة مجال ومن فوق السمك رجال

ركبت للمكارم كل هول وخضن أبجرا ولها زجال"³

هنا تكرر هذا المقطع دلالة على شجاعة الشعب الجزائري في الدفاع عن عرضه ووطنه.

¹ الرواية، ص 255.

² الرواية، ص 215.

³ الرواية، ص ص 326-392.

وفي موضع آخر مقطعا شعريا مستلهما من شعر الحارثي:

ألم تعلمى يا ربة الخدر أننى
أجلى هموم القوم يوم تجوالي
وأغشى مضيق الموت لا منتهي
وأحيى نساء الحي في يوم تهوالي¹

قال الأمير هذا المقطع الشعري منشدا به شائخة على أن تبقى مع النساء والأطفال وهو قادر على أن يتولى حمايتهم مع جيشه.

3- تداخل الرواية مع فن المنامات:

فن ابتدعه ابن محرز الوهراني لم يجاريه فيه أحد يتخذ من المنام مطية يسمح له بتجاوز الحدود لإختراق المحرم الاجتماعي.

3-1- المنام لغة: " منام، جمع منامات ومنام مصدر منى من نام، منام نوم ، المنام اسم مكان من نام موضع النوم " ¹.

3-2- المنام اصطلاحا: عرف عمر بن قينة المنام بأنها: " جنس أدبي يتضمن أشكالا من صيغ المقامة تجري أحداثها في عوالم تخيلية " ².

أي أن المنام جنس أدبي تكون أحداثه خيالية وتجري في واقع متخيل ويرى كاظم الجنابي: " أن المنامة كثيرا ما ارتبطت بالمقامة كونها حسب تعبيره حكاية سردية " ³.

¹ الرواية، ص 368.

¹ معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي <https://www.almaany.com> موقع الكتروني ، 2024/04/24، على الساعة 1.00

² بلحومة يوسف، تشكلات السرد في منامات الوهراني ومقاماته، مقارنة سيميائية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د في النقد الأدبي

الحديث والمعاصر، إشراف مزارى عبد القادر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغام، 2021/2020، ص 14.

³ بلحومة يوسف، مرجع سابق ، ص 14.

وقد أخذ فن المنامات تسميته من المنام (الرؤيا) لأن أحداثه تجري في عوالم خيالية موازية للواقع " وهو نوع من التحايل والتقية لجأ إليها الأدباء وجعلوا منها قناعا لنقد الأوضاع الاجتماعية والسياسية والفكرية بأسلوب يعتمد على الحوار والمشاهد واللوحات التي تتضمن أحداثا تجري في فضاء عجائبي غرائبي يتلاشى فيه الزمن وتنشظى الصور، ويعد الوهراني أول من أبدع هذا الجنس الأدبي لينهج فيه أسلوبا متفردا من حيث البناء وسيروة السرد في عالم اللاوعي الذي يمتزج فيه الواقع بالخيال واللامعقول بالمعقول⁴ " .

أي أن فن المنامات هو أحداث تجري في عالم موازي للواقع خارج عن سلطة الزمان والمكان، ويختلط المعقول باللامعقول أي تكون أحداثه أو شخصياته خارقة غير معقولة.

تجلت المنامات في الرواية من خلال شخصياتها واختلفت مواضيعها، وأول منام تداخل مع الرواية كان في منام نانا فقد تبدى لها طيف خال شاحخة الرايس حميدو، في قولها " تبدى لي طيفه، كأنما خرج من قبره الذي أقمته له " .

أسرعت شاحخة تسأل وقد غالبتها الدموع.

أحقا؟ وكان حزينا؟

حقا وصدقا، وكان حزينا، ممتد القامة مفتول العضلات، كث الشارب لكنه كان من غير عمامة، ومن غير سيف، وعلى ملامحه حزن وألم، لم يزد أن حدق في لحظات ثم أختفى صوب البحر¹ .

والمنام هنا عبارة عن استشراف للمستقبل بما هو قادم، فمنام نانا ورؤيتها للرايس حميدو من دون عمامة وسيف، وعلى وجهه ملامح الحزن والألم ربما كان تحذيرا مما سيحدث لاحقا، أي دخول المستعمر إلى الجزائر والحروب القادمة.

وفي موضع آخر تجلّى منام لمنارة جارية الداوي حسين، وهي امرأة فاتنة الجمال أحضرها كوهين إلى الداوي حسين كهدية، والمنام عبارة عن خدعة حاكتها منارة ومحتوى المنام كان كالأتي: " رأيت حفظك الله مولانا، رأيت مولانا في حديقة غناء ذات ورود عطرة بألوان وأشكال شتى، وأشجار مثمرة تكاد أغصانها

⁴ المرجع نفسه، ص 14 - 15 .

¹ الرواية، ص 19.

تصافح الأرض، وكان الجو ربيعيا، وموسيقا العصفير تملأ الفضاء، كان مولاي مستلقيا على سرير من حرير أخضر تحت شجرة وارفة.....ورأيت يا مولاي عقربا أسود في حجم أرنب، ينط، ينط،....وقفز العقرب في حجر مولانا الذي قام فزعا صائحا، وأسرعت إليك يا مولاي وأمسكت أنت العقرب تود أن تضرب به الأرض لكن اللعين عاجلك بلسعة في يدك اليمنى، ثم قفز إلى رقبته،.....وليت الأمر توقف عند هذا يا سيدي، لقد راح العقرب يعدو كالغزال، ورحت أنت تصيح أمسكوا الخائن، أمسكوه أقتلوه، أمسكوا يحي الخائن اقتلوه، وراح جنودك يطاردونه دون جدوى¹.

والمنام عبارة عن خدعة قامت بها منارة لكي تتخلص من يحي آغا لأنه كان يقف حائلا بينها وبين تحقيق أهدافها، ومن خلال هذا المنام الذي سردته على الداوي حسين زادت من شكوكه نحو يحي آغا، وهذا الأخير لم يكن حائنا بل حب الشعب له والجند سيقف في طريق وصول إبراهيم آغا إلى الحكم، فلم يجدوا طريقة لقتله غير تحويل صورته عند الداوي حسين على أنه خائن ويسعى لأخذ مكانه أي الحكم.

وورد أيضا في منام شايخة خالها الرايس حميدو يحذرهما من العدو ومضمون المنام كالاتي: " اللهب قادم يا صغيرتي، سيفحم العصفير والجداول والبراعم والفراشات، اللهب قادم يا صغيرتي سيحيل الأرض رمادا والقلوب سمادا، ويزرعها دمارا وموات.

تناهي إليها الصوت حزينا ظلت تفتش عنه فلم تهتد إلى مصدره، فجأت ارتطمت أمامها كوة من نار تعالي لهبها فدخانها، ثم استحالت كومة من رماد، ارتعشت تتهقرت، حطت نحوها مستكشفة انتفضت كومة الرماد خفق بجناحيه وطار ظلت تتابعه بعينها وهو يوغل في البعد، وفي الأفق البعيد استوى قمرا دريا².

في منام شايخة تجلى لها خالها يحذرهما من المستعمر الفرنسي الذي قتل وشرذ وأحرق كل شيء، وفي الأخير ظهر كطائر الفينيق الأسطوري ظهر من رماده وابتعد وأصبح قمرا في السماء.

وفي قول آخر انفتحت الراوية على المنام من خلال منام الأمير عبد القادر الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم: " كان البارحة قد حظى برؤية النبي الأكرم، الذي ظل يقوده بيده الطاهرة حتى أدخله على خلوة

¹ الرواية، ص 53-54.

² الرواية، ص 105.

عبد القادر الجيلاني، ثم انصرف وقام إليه عبد القادر الجيلاني فضمه إليه بشوق وقال : أوصيك بسلامة الصدر، وسماحة النفس، وبشاشة الوجه، وبذل الندى، وكف الأذى، والصفح عن عثرات الإخوان".¹

والمنام عبارة عن بشرى للأمير عبد القادر من خلال رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم وكذا مقابلة للإمام الصوفي عبد القادر الجيلاني، والوصايا التي أوصاه بها، وهي طريقة متبعة في المذهب الصوفي قالها عبد القادر الجيلاني.

4- تداخل الرواية مع الأسطورة:

حاولت الرواية العربية التخلي عن بعض خصائصها التقليدية، وتكتسب خصائص حديثة، ومن بين هذه الخصائص الأسطورة.

4-1- الأسطورة في اللغة:

عرفها الشيخ الإمام الرازي في كتابه مختار الصحاح في باب " سطر" والأساطير الأباطيل الواحد أسطورة بالضم.²

وفي معجم الوسيط عرفت بأنها: " الخرافة، والحكاية ليس لها أصل جمع أساطير".³

4-2- الأسطورة اصطلاحاً:

عرفها إبراهيم فتحي بأنها: " قصة خرافية أو تراثية وعادة ما تدور حول كائن خارق القدرات وأحداث ليس لها تفسير طبيعي".⁴

¹ الرواية، ص 340.

² الشيخ الامام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، لبنان، باب سطر، 1986، ص 126.

³ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 17.

⁴ إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية التعااضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس، الجمهورية التونسية، الابداع القانوني، العدد 1، الثلاثية الأولى، تونس، 1986، ص 27.

الفصل الأول.....تداخل الأجناس الأدبية في رواية عناق الأفاعي لعزالدين جلاوي

كما عرفها هرمن بروخ H.BRUCH قائلاً : " الأسطورة هي سذاجة البداية، هي لغة الكلمات الأولى، والرموز البدائية، وعلى كل عصر أن يكتشفها بنفسه من جديد، إنها نظرة لا تقوم على العقل بل هي نظرة مباشرة إلى العالم، هي اللمحة الأصلية للنظرة الأولى إنها العالم بأسره في صورة واحدة لا تتجزأ"¹.

وتقترن نشأتها بالتأمل الذي كان يمارسه الانسان الأول تجاه ظواهر الكون المختلفة، فكل ظاهرة كان يراها لها وقت وشكل معلوم، ومحدد لا تخرج عن إطاره، فالأسطورة في أساسها " محاولة لفهم الكون بظواهره المتعددة أو هي تفسير له، لا تخلو من منطق معين، ومن فلسفة أولية"²، وهي تحكي واقعا عايشه الانسان وتعامل معه، غذاه بخياله، وشكله بما يتوافق مع تصوراته تجاه الحياة ولهذا فهي " تصنيع شعبي للتاريخ الخاص، ومحاولة إلباسه دوما لبوس الحقائق الثابتة"³.

والأسطورة هي وليدة الخيال ليس لها خطوط فاصلة بين الماضي، والحاضر والمستقبل فهي ممتدة عبر الزمان والمكان ترمز إلى واقع مليء بالخير والسلام، والأسطورة غالبا ما تسرد في قالب شعري وتتداول شفاهة بين الأفراد تتميز بطاقة إيجابية أبطالها آلهة أو أنصاف آلهة، والإنسان حضوره فيها يكون ثانوي ولها علاقة متينة مع الدين والطقوس التي تمثله.

تفتح رواية عناة الأفاعي على مشاهد أسطورية يرتبط بعضها بديانات حضارات بلاد الرافدين وضواحيها وأخرى بديانات اليونان والرومان وغيرهما، ومن بين الأساطير التي وردت في الرواية "عشتار" آلهة الحب والجمال، والحرب والتضحية وتعددت تصوراتها ورموزها وظهرت في معظم الأساطير القديمة، تغنى بها الشعراء وتفنن برسمها ونحتها الفنانون، وهي آلهة الحب والجمال والحرب والتضحية بالحروب في حضارات بلاد ما بين النهرين، أطلق عليها السومريون اسم ملكة الجنة، وهي نجمة الصباح والمساء (كوكب الزهرة) رمزها نجمة ذات ثماني أشعة منتصبة على ظهر أسد على جبهتها الزهرة، ويدها باقة زهور، وكان يقع معبدها بمدينة أوروك.

¹ إرنست فيشر، ضرورة الفن، تر، أسعد حلیم، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص 131.

² طازية خطاب، اشكالية التجنيس في الرواية العربية المعاصرة (دراسة في نماذج عربية) ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في نظرية الأدب، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، 2011/2010، ص 176.

³ كاظم حجاج، المرأة والجنس، بين الأساطير والأديان، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت ، لبنان، ط1، 2002، ص 37.

وقد وردت في الرواية في مشهد حوار بين شامخة ومسرور وهذا الأخير جاء ككل مرة لشامخة من أجل قبول الزواج منه ، ومن شدة حبه وولعه بشامخة وصفها بأنها آهته وعشتاره قائلا: " وصمت لحظات، ثم قال: " وأنا لا أريد غيرك أنت آهتي، أنت عشتاري"¹ .

ومسرور من شدة تعلقه بشامخة منذ صغره وأحلامه في الزواج منها وتكوين عائلة معها، ومن شدة حبه لها وصل إلى درجة أن جعلها آهته وعشتاره ولكن في نهاية حوار مع شامخة قد حطمت آماله ككل مرة يطلبها قائلة: " ضحكت شامخة وقالت بدلال: : آلهة عشتار، عاصفة أنا صخر يتحطم عليه الأبطال " .¹

فمن خلال رد شامخة فهو مسرور مقصدها وخرج من عندها يجر أذيال خييته، فهنا شامخة كتّت نفسها بعشتار وذلك ليس لأنها آلهة الحب والجمال بل جعلت من نفسها عاصفة وصخر يتحطم عليه الأبطال، أي أنها ترفض طلبه وترفض حبه، ووردت أسطورة عشتار في موضع آخر وكذلك مرتبطة بشامخة، فقد جاءت في حديث نانا مع نفسها وتساؤلها عن ماهي الآن شامخة وعن ما ستصبح عليه مستقبلا قائلة: " استوت نانا وراحت تحملق في شامخة دون أن تطرف جفناها، رغم الجراح والآلام، ورغم خطوط الرماد التي عبثت بالصدر والحدين ظلت شامخة عشتار الحب والجمال، فهل ستكون عشتار الحرب والتضحية "².

وشامخة حسب قول نانا أنها عشتار الحب والجمال أي أنها رغم الرماد على صدرها وخديها ورغم ألمها لفراق أخيها وخالها إلا أنها بقية رمزا للجمال والحب، أما تساؤل نانا عن مستقبل شامخة إذ ستكون عشتار الحرب والتضحية، أو لا ؟ وتساؤل نانا تبادر إلى ذهنها من خلال منام شامخة الذي تجلّى فيه خالها الرايس حميدو ويحذرهما مما هو قادم، وقد صدق تشبيه نانا لشامخة بالآلهة عشتار، إذ أن شامخة كانت رمزا للحب والجمال، وحبها تجسد من خلال حبها لشيخها القرطي، ولوطنها الذي ضحت من أجله، وكذلك للحرب والتضحية من خلال وقوفها مع شعبها ضد المستعمر ومحاربتها وتضحيتها بأنوثتها وتنكرها بلباس الرجال وكذا تغيير صوتها ليصبح خشن فلا تعرف بأنها فتاة.

¹ الرواية ، ص 24.

¹ الرواية، ص 24.

² الرواية، ص 106.

كما وظف أسطورة أخرى هي آلهة البحر التي أخذت عائلة الشيخ أبي حمزة القرطبي في قوله: " وهل كشموخ أبي حمزة القرطبي في الرجال، وقد طلة المأساة توغل فيه....وقد كان مقبلا على الدنيا بين زوجته وابنته الوحيدة، فلما أدبرت عنه فاختطفتهما منه لتهديهما إلى آلهة البحر"¹.

إله البحر والمحيطات والعواصف البحرية في الأساطير الإغريقية هو بوسايدن أو بوسيدون أو بوزيدون المتحكم في البحار، وقد استعمل الكاتب هذه الأسطورة في روايته لأن زوجة القرطبي وابنته ماتا غرقا أي في البحر، والكاتب وظف الأسطورة كرمز ليضيف غموضا وتشويقا في روايته.

وفي موضع آخر ضمن عز الدين جلاوي لأسطورة طائر الفينيق الذي هو معروف عنه منذ القدم أنه عبارة عن كائن أسطوري كان له صدى واسع في التراث الشعبي القديم لدى الكثير من الشعوب، وهو طائر عجيب يقوم بتجديد نفسه ذاتيا بعد الموت وبشكل متكرر فهو يولد حسب الأساطير من رماد احتراقه، وتروي الأسطورة الكنعانية أنه عاش لألف سنة في الجنة، حجمه نسري لونه ذهبي ناري وعلى رأسه طرة من الريش كأنها تاج ويظهر له ذنب من الريش الأحمر البرتقالي والأصفر، ووظفه الكاتب في الرواية في حوار بين الجنرال تريزيل وكوهين في حديثهما عن الشعب الجزائري، وشجاعته وصلابته وكيفية تدميره، وقد حضر في قوله. قال الجنرال تريزيل فأسرع كوهين يرد في حماس: لن تنجحوا إلا بإبادتهم، ينتفضون كل مرة من تحت الرماد كطائر الفينيق الأسطوري ليعودوا إلى الحياة مرة أخرى أشد قوة، وأكثر عددا وبأسا"².

فكوهين وصف الشعب الجزائري بطائر الفينيق الأسطوري إذ يمتاز هذا الطائر بتجديد نفسه بعد الموت فهو يولد من رماد احتراقه، أما الشعب الجزائري فكلما قام الفرنسيون بقتلهم يعودون أضعافا مضاعفة ، أي أن عزيمة الشعب لا تموت وتنتقل بين الأفراد ليصبحوا كطائر الفينيق.

5- تداخل الرواية مع فن الترسل:

يعد فن الرسائل من أول أشكال تطور الأجناس الأدبية المتداخلة مع جنس الرواية لما يزيد بها من أبعاد جمالية فنية.

¹ الرواية ، ص 163.

² الرواية، ص 329.

5-1- الرسالة لغة:

جاء في معجم الوسيط تعريف للفظ رسالة وهي: " ما يرسل والخطاب كتاب يشتمل على قليل من المسائل ج رسائل".¹

ووردت في لسان العرب بمعنى " والترسل من الرسل في الأمور والمنطق كالتمهّل والتوقّر والثبّت، وجمع الرسالة الرسائل".²

وعرفها عتيق عبد العزيز في كتابه " في النقد الأدبي ": " هي كل ما يرسل أو هي الكلمة شفوية أو مكتوبة يبلغها الرسول أو يحملها إلى من ترسل إليه".³

5-2- الرسالة اصطلاحاً:

يتعدد مفهوم الرسالة في الاصطلاح بتعدد آراء النقاد والأدباء لأنها تجسد خواطهم باعتبارها تصوير واقعي لما يجري فالمجتمع.

فالرسالة حسب عبد العزيز عتيق هي: " قطعة أدبية من التأليف الأدبي المنشور تطول أو تقصر تبعاً لمشيئة الكاتب وأسلوبه، قد يتخللها الشعر، وقد يكون هذا الشعر من تأليفه أو مما يستشهد به

من شعر غيره، وتكون كتابتها بعبارة بليغة وأسلوب حسن رشيق، وألفاظ منتقاة، ومعان طريفة،⁴ وهنا برزت بعض عناصر الرسالة وهي بلاغة التعبير وحسن الأسلوب وقوة المعنى ورشاقة انتقاء الألفاظ.

أما في كشاف اصطلاحات الفنون فيعرفها التهواني بقوله: " الرسالة في الأصل الكلام الذي أرسل إلى الغير، وخصّت في اصطلاح العلماء بالكلام المشتمل على قواعد علمية، والفرق بينهما وبينها الكتاب على ما هو المشهور إنما هو بحسب الكمال والنقصان فالكتاب هو الكامل في الفن والرسالة غير الكامل فيه".²

¹ مجمع اللغة العربية، مرجع سابق، ص 344.

² ابن منظور، لسان العرب، المجلد 11، دار صادر، بيروت، ص 283.

³ عبد العزيز عتيق، في النقد الأدبي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط 2، 1391 هـ، 1972، ص 221.

⁴ عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص 224-225.

² محمد علي التهانوي، كشاف، اصطلاحات الفنون والعلوم، المجلد 1، مطبعة أقدام بدار الخلافة العلمية، 1317 هـ، ص 859.

الفصل الأول.....تداخل الأجناس الأدبية في رواية عنان الأفامي لعزالدين جلاوي

فالرسالة في مجملها هي الفنون الأدبية التي عرفها العرب منذ القدم، وتعني نقل معلومة معينة بأسلوب معين.

وانفتحت الرواية على الرسائل في مواضع عدة نذكرها:

والرسالة الأولى كانت في الصفحات الأولى من الرواية وهي رسالة حوبة لحبيبتها وقد كانت الرسالة مثبتة أعلى المخطوط التي أرسلته حوبة، وكان محتوى الرسالة كما يلي: " حبيبي الأعز.....بقدر الشوق الذي يزهر في أعماقي إلى لقائك فإن فرحي كان أكبر وبحثي الطويل يتوج بالعثور على هذا المخطوط الذي سيتمم حكايتنا التي صارت ملحمة أجيال متعاقبة ويسد فراغا رهيبا كان يقلقني في يقضتي وفي نومي، لقد قضيت ما يقرب من سنة كاملة أتنقل بين الكتب القديمة بحثا عما يأخذ بيدي للأحداث التي وقعت في تلك الحقة من الزمن، وكنت دوما أعود خائبة حتى قادني الأقدار ذات صبيحة مشمسة إلى زاوية بنيت في فج عميق بين جبلين عملاقين، لم تكن الزاوية إلا بعض غرف تهدمت أسقفها وغطى التراب أرضيتها لدرجة أن بلغ في بعضها أعلى الجدران، وامتدت حولها أشجار تين وزيتون نبتت بشكل عشوائي، واخترقت كثيرا من أسسها وجدرانها وكادت أصرف اهتمامي لولا رخامة كبيرة وجدتها عند حافة الوادي..... وعسى أن ألقاك قريبا فتهدني إلي نسخة منه في ثوبها الجديد، أدعوا لك دوما بالتوفيق والنجاح والسعادة.....

حوبة" ¹.

وهذه الرسالة من طرف حوبة للكاتب عز الدين جلاوي، ابتدأت رسالتها بشوقها له من ثم دخلت في صلب الموضوع ألا وهو المخطوط والصعوبات التي واجهتها لإيجاده ومكان تواجده، فقد عثرت عليه بعد عناء في زاوية بنيت في فج عميق بين جبلين وحدته عن الزاوية وبنائها وعن الرخامة التي اهتمت بها إلى الزاوية وقضت أياما تبحث فيها حتى وجدت ما تسعى إليه وهو مخطوط كتب عليه بالخط المغربي " حكاية شامخ وشاخنة الأخوان" ²، وفي الأخير ختمت رسالتها بتمني التوفيق لحبيبتها والنجاح والسعادة، فهذه الرسالة كانت بالنسبة للكاتب بطاقة مفتاحية للمخطوط إذ أنها أشارت له في رسالتها عن بعض مضمون المخطوط إذ يركز على قصة شامخ وأخته شاخنة.

¹ الرواية ص 7-8-9.

² الرواية، ص 9.

الفصل الأول.....تداخل الأجناس الأدبية في رواية مناق الأفايمي لعزالدين جلاوي

ثم وردت في موضع آخر من الرواية كان رسالة من الحاج محمد بن زعموم إلى فرنسا، مضمون الرسالة كما يلي: " أما بعد فإنه بالرغم من الدهول الذي سببه انخزام الأتراك على أيديكم، فإن العرب مستعدون للقتال من أجل الدفاع عن وطنهم، ولا حل إلا بعقد اتفاقية شرف معهم...."¹

فالرسالة عبارة عن اتفاقية يعرضها الشيخ محمد بن زعموم على فرنسا، ففي بداية الرسالة يخبرهم أن العرب ليسوا كالأتراك تسهل هزيمتهم فالعرب سيحاربون من أجل وطنهم والوقوف في وجه الجيش الفرنسي، فاقترحوا عليهم اتفاقية بين الشيخ محمد بن زعموم والجيش الفرنسي المتواجد بتلك المنطقة.

ونموذج آخر للرسائل تداخل مع الرواية كان رسالة من الرومي تركها معلقة بخنجر على شجرة ، كان محتواها ما يلي:

" شكرا أيها الأمير على كرم الاستضافة، وشكرا على مصاهرتي انتهت مهمتي الآن سأعود إلى قومي إن أنجبت زوجتي مني اعتبروه هدية مني إليكم لبث الجنس الأشقر بينكم "

فمحتوى الرسالة كان شكرا من الرومي موجه للأمير عبد القادر على استضافته ومصاهرته، لكن مع آخر الرسالة بين لهم أنه كان جاسوسا من خلال قوله: " انتهت مهمتي الآن "².

فالرومي قام بخداع محمود الحوات وهربه من السجن والذهاب معه إلى مكان تجمع المجاهدين وكذلك دخل الإسلام وكسب ثقة الأمير من خلال مساعدتهم في الخطط الحربية وغيرها وزوجوه امرأة منهم لكن في الأخير تبين أنه في مهمة فقط وعاد إلى قومه الفرنسيين.

¹الرواية، ص 215.

²الرواية ، ص 448.

الفصل الثاني:

تداخل الأجناس غير الأدبية في رواية عناق
الأفاعي لعزالدين جلاوجي

- الصورة
- النصوص الدينية
- التقارير

تمهيد:

إندرج هذا الفصل ضمن تعريفات مفصلة للأجناس غير أدبية (الصورة، القرآن والحديث والتقارير)، بالإضافة إلى الجانب التطبيقي الذي سنتعمق فيه بالتفصيل لكل ظاهرة من خلال إستخراج حضور الأجناس غير أدبية المختلفة في رواية عناق الأفاعي لعز الدين جلاوجي.

من خلال تطرقنا في الفصل الأول إلى الأجناس الأدبية سنتناول في هذا الفصل الثاني النوع الثاني من تداخل الأجناس وهو الأجناس غير أدبية.

ومثلما يتم التداخل بين الأجناس الأدبية التي ذكرت سابقا نجد نوعا آخر تداخلت فيه الأجناس الأ وهي غير ادبية.

- الأجناس غير أدبية: هي تداخل النص الأصلي مع فنون أخرى مختلفة كالصورة والرسم والموسيقى والرسائل الإلكترونية والنصوص العلمية... وغيرها مشكلة نصا إبداعيا يتفاعل مع النص الأصلي.

فالإبداع ليس مقصورا على الكتابة واللغة والتلقي ليس محصورا بالقراءة فقط بالإبداع يتجاوز حدود اللغة إلى أشكال تعبيرية أخرى.

وعليه قد تضمنت رواية عناق الأفاعي لعز الدين جلاوجي أنواعا غير أدبية سنتطرق إليها في الجانب التطبيقي.

1- تداخل الرواية مع الصورة:

لقد عدّ النقد الحديث الصورة نصًّا لأنها تحتكم إلى لغة تشتمل علامات وقواعد وإجاءات.

1-1- الصورة لغة:

جاء في مختار الصحاح تعريف لكلمة الصور: "... والصُّورُ بكسر الصاد لغة في الصُّور جمع صورة، وصوره تصويراً فتصوّر وتصوّرت الشيء توهمت صورته فصوّر لي والتصاویر التماثيل".¹

ووردت لفظة الصورة في المعجم الوسيط "الصورة: الشكل والتمثال المجسم في التنزيل العزيز: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (7) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ (8)﴾ سورة الإنفطار، الآية 07-08، وصورة المسألة أو الأمر صفتها والنوع يقال هذا الأمر على ثلاث صور وصورة الشيء ماهيته المجردة وخياله في الذهن أو العقل".²

1-2- الصورة إصطلاحاً:

الصورة تجسيد للواقع، وتختلف عنه كونها ثابتة، وتكون إما رسوماً على اختلافها أو فوتوغرافية، فهي "شكل من أشكال الفنون الذي ينقل واقعياً، أو يبتكر مشهداً ما من نسج الخيال، إنطلاقاً من واقع ملموس"³ وهي كذلك "نسخة عن مظهر من مظاهر العالم، تلتقطها رهافة إحساس هي نوعاً ما فردية، وعامة، ونموذجية في الوقت عينه، يتميز بها الوسيط (الفنان أو أي شخص آخر) الذي ينقل إليها معلومات ومشاعر، كما يخلق أخرى في داخلنا".⁴

فالصورة حسب جاك أومون هي شيء جديد يضاف للعالم، تجذبنا وتسحرنا في ازدواجية ما تنقله كما تأسرننا في سحر شيء نراه بأعيننا.

¹ الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مرجع سابق، ص 156.

² مجمع اللغة العربية، مرجع سابق، ص 528.

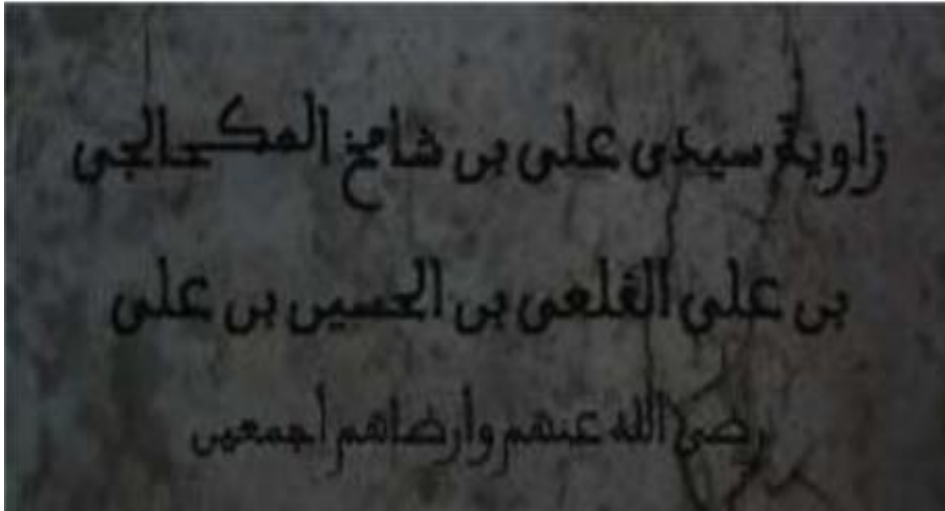
³ جاك أومون، الصورة، تر: ريتا الخوري، مكتبة الفكر الجديد، توزيع: مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1، بيروت، 2013م، ص 07.

⁴ المرجع نفسه، ص 12.

الفصل الثاني.. تداول الأجناس عبر الأدبية في رواية عناق الأفاعي لعزالدين جلاوجي

وجاء في المعجم المفصل في الأدب الصورة: "هي الشبيه والمثل، وهي التي تقابل المادة، لأن الصورة إما تجسيد مادي كالصورة التي ينحتها المثال أو يرسمها الرسام، وإما تحيل نفسي يتخيّله الأديب في كتابته، وهي في كليهما تعكس الملامح الأصلية كلاً أو بعضاً"¹، فالصورة في مجملها تجسيد ونقل للواقع تعكس الملامح الأصلية كلاً أو جزءاً.

وقد صنف الكاتب عز الدين جلاوجي في روايته عناق الأفاعي ثلاث صور مختلفة فالأولى عبارة عن صورة رخامة مدخل الزاوية.



المخطوط من الرواية ص 10.

والرخامة مكتوبة بالخط المغربي كتب عليها اسم الزاوية إسمها زاوية سيدي علي بن شامخ المكحاجي بن علي القلعي بن أكسين بن علي رضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين، وسميت الزاوية علي بن شامخ نسبة لصاحبها علي بن شامخ المكحاجي الذي أقامها في المنطقة التي أخذتهم عمته شامخة لها وبعد أن كبر اتبع نهج أجداده أبا حمزة القرطبي والد أمه.

أما الصورة الثانية فهي عبارة عن غلاف المخطوط.

¹ الدكتور محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، ج 1، ط 2، بيروت، لبنان، 1419هـ/1999م، ص 591.



(غلاف المخطوط) من الرواية ص 11.

وهذا المخطوط كما أشار الكاتب في هامش روايته أنّ النسخة الأصلية محفوظة بمتحف المدينة، ويحتوي هذا المخطوط على 224 صفحة، وكما هو مبين في الصورة أنّه مكتوب بالخط المغربي أيضا، ويتضمن هذا الغلاف البسملة وتعداد نعم الله عز وجل وشكره.

والصورة الثالثة هي للصفحة الأولى من المخطوط.



(صورة الصفحة الأولى من المخطوط) من الرواية ص 11.

وهذه الصورة عبارة عن كتابة بالخط المغربي ورسم لفارسين يركبان حصانين أحدهما يحمل رمحًا، والخطوط عبارة عن أوراق قديمة مغلقة بشريط قماش من الأعلى ومن صورة الفارسين يتبين أن مضمون المخطوط عبارة عن نقلها أحداث معارك ولحياة أهل كاتب المخطوط، فالصورة تثير الإنتباه وتشدّ الباحث والمحقق لقراءته ودراسته وتحقيقه والإستعانة به.

2- تداخل الرواية مع النصوص الدينية:

تنقسم النصوص الدينية بدورها إلى قرآن كريم وأحاديث نبوية شريفة.

2-1- تداخل الرواية مع القرآن:

- لغة: مصدر من قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآن بمعنى الجمع والضم، قرأ الشيء أي جمعه وضم بعضه إلى بعض.¹

- إصطلاحاً: فهو كلام رب العالمين نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لهداية الناس أجمعين.²

يقول فيه محمد علي الصابوني: "إنه كلام الله المعجز على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس."³

إذن الخلاصة من تلك التعريفات المذكورة أن القرآن هو كلام الله المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المنقول إلينا بالتواتر المكتوب في المصحف لهداية الناس من أول سورة له الفاتحة إلى سورة الناس وللقرآن أسماء عدة منها:

الكتاب في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ سورة الأنبياء، الآية: 10

الترتيل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ سورة الشعراء، الآية: 192.

الفرقان قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ "سورة لفرقان، الآية: 01.

تنتهج رواية عناق الأفاعي على مقاطع قرآنية وقد ضمنها الروائي في عديد من المواضع لعل أبرزها في:

¹ لويس معلوف، المرجع سابق، ص 616.

² محمد إسماعيل إبراهيم، القرآن وإعجازة العلم، بيروت، دار الفكر العربي، مجهول السنة، ص 02.

³ محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، جاكوتا، دار الكتب، مجهول السنة، ص 08.

الفصل الثاني.. تداخل الأجناس خبر الأدبية في رواية عنان الأمامي لعزالدين جلاوي

الآية الكريمة: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾¹ وقد وظف الروائي هذه الآية الكريمة على المنامة التي رآها منارة التي كانت رسالة دالة على خيانة يحيى آغا للراوي حسين وقد قال هذا الأخير هذه الآية على أن من ظنه وفي لعرضه وملكه جعلوه في نظره حائنا.

وفي قول آخر قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾² سورة الأعراف، الآية: 34.

وقد حطت الرواية مع هذه الآية الكريمة دلالة على أن الأقدار مكتوبة عند الله لا أحد يغيرها، فالداي حسين هنا أنه لم يفرط في أرض المسلمين بل دفع هذه المعاهدة مع العدو بناءً على حفظ سلامة شعبه وكرامته.

وقد تعددت ترتيبات ذكر الآيات في هذه الرواية قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾³ سورة المائدة، الآية: 51.

وهنا وضفت هذه الآية دلالة على خيانة الفرنسي للميثاق الذي تم وضعه مع الداوي حسين ووضع ثقته فيهم، فأبو حمزة القرطبي قال بأن لا ثقة في اليهود ولا النصارى.

وكذلك قوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾⁴ سورة العلق الآية: 1

وظفت هذه الآية دلالة على أن الأمير عبد القادر رغم الجهاد والحروب إلا أنه جعل العلم أولى إهتماماته ولم يتخلى عنه رغم الظروف.

وقد تعدد ... ذكر الآيات القرآنية في عديد من المواضع منها¹ كذلك قوله: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ

بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ سورة البقرة الآية: 251

¹ الرواية، ص 56.

² الرواية، ص 123.

³ الرواية، ص 124.

⁴ الرواية، ص 424.

الفصل الثاني.. تداخل الأجناس خبر الأدبية في رواية عناق الأفاعي لعزالدين جلاوجي

وهنا إستعمل الداوي حسين هذه الآية حجة عليه لأرض القرطبي وشاخحة لتنازله عن الميناء وبعض القلاع لفرنسا.

وكذلك وظف الآية الكريمة قوله تعالى: ﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ "سورة الحديد الآية 23"²

وهذه الآية تدل على حزن حمدان خوجة على تعدي الفرنسيين على حرمة ونهب كل ممتلكاته وأن ما فعلوه قد كان قضاء والله وقدره.

هنا يوضح لنا ثقافة عزالدين جلاوجي القرآنية الواسعة وهذا ما جعلها تتجلى بشكل كبير في روايته عناق الأفاعي التي شكل فيها القرآن الكريم البؤرة المركزية وكان هدفه من وراء ذلك نشر عبق النور القرآن لالتكاء على إشعاعات اللفظة القرآنية ودلالاتها، وكذلك بعث كثير من الرسائل المشفرة التي تعكس وعيه بالتراث الديني.

2-2- تداخل الرواية مع الحديث النبوي:

تعريف الحديث: هو ما أضيف إلى النبي صلی الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خلقي أو خلقي للنبي

صلی الله عليه وسلم، وكذلك وصف الحوادث التي تجري في زمانه صلی الله عليه وسلم.³

ومنه من خلال هذا التعريف تظهر أمور منها:

— أن الحديث قد يكون للنبي صلی الله عليه وسلم واللفظ للصحابي أو يسمع من النبي صلی الله عليه وسلم ويؤدي ما يقول لكن بألفاظه.

— أو قد يكون اللفظ والمعنى للصحابي.

— أو قد اللفظ لا هو للنبي صلی الله عليه وسلم ولا للصحابي رضي الله عنه بل قد يكون للتابعين.

¹ الرواية، ص 131.

² الرواية، ص 185.

³ ينظر: السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج 1، ص 37-38.

الفصل الثاني.. تداخل الأجناس خبر الأدبية في رواية عنان الأفاعي لعزالدين جلاوي

— أو قد يكون للنبي صلى الله عليه وسلم، أي اللفظ له صلى الله عليه وسلم.

إذن هو كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول وفعل أو تقرير أو وصفه له أو وصف لحدث جرى في زمانه، وتوارث جمعه الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وتم جمعه على أساس الحديث النبوي الشريف.

وقد تداخلت الرواية مع الحديث النبوي الشريف في عدّة مواضع منها في قوله: "الفتنة نائمة لعن الله من أيقضها".¹

وهذا الحديث استعمل دلالة على من أيقظ الفتنة بين الشعب الجزائري والشعب التركي لأن الشعب الجزائري لم يقبل بشيخ الإسلام التابع للأتراك بالصلاة في المسجد وإلقاء خطبه عليهم.

وفي موضع آخر قوله: "ألم يقل نبيكم صلى الله عليه وسلم استوصوا بالأسارى خيرا".²

ومن أشار الأمير عبد القادر بالرفق بالأسرى كما أوصانا النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك في موضع آخر: من أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم".³

هنا استعمل الأمير هذا الحديث حجة للحاج مصطفى أولى الحرب عن العلم رادًا عيله أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بالعلم ولم يوصي بالحرب وتتوالى ترتيبات ذكر الأحاديث الشريفة قوله في الحديث الشريف "كل المسلم على مسلم حرام، دمه وماله وعرضه".⁴

هنا جاء هذا الحديث دالا على أن المسلم أخو المسلم لا يجب عليه أن يتعدى على أخيه المسلم.

¹ الرواية، ص 45

² الرواية، ص 290.

³ الرواية، ص 424.

⁴ الرواية، ص 467.

3- تداخل الرواية مع التقارير

هو أحد أهم الفنون الصحفية "وهو وصف كامل لحادثة ما وقعت أي أن التقرير الصحفي يسرد الأحداث بشكل ديناميكي تفصيلي للحدث، كما يتميز التقرير الصحفي عن الفنون الصحفية الأخرى أنه لا يقتصر على الجوانب الجوهرية فقط، بل يقوم التقرير بعرض الوصف المكاني والوصف الزماني للحدث بشكل كامل وواضح، واستخدام لغة واضحة وسهلة وعبارات جذابة يتم من خلال وصف جميع التفاصيل والجوانب التي تهم المتلقي حيث يتم تدعيمها بالتصريحات والمعلومات والصور والوثائق لحدث أو وقائع كما عايشها المحرر".¹

أي أنّ التقرير الصحفي هو نقل للوقائع ووصفها وصفاً كاملاً ونقلها نقلاً مفصلاً مع عرض المكان والزمان للحدث بشكل كامل وواضح وتكون اللغة المستخدمة لغة واضحة وبسيطة بعيدة كل البعد عن الغموض. وهو أيضاً: "فن يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفي، ويقدم التقرير الصحفي مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية".²

فالتقرير ينقل الأخبار متسلسلة لا يسبق حدث عن آخر.

"والتقرير الصحفي لا يقتصر على الوصف المنطقي والموضوعي للأحداث وإنما يسمح في نفس الوقت بإبراز الآراء الشخصية والتجارب الذاتية للمحرر الذي يكتب التقرير، فكلما كان المحرر شاهد عيان على الحدث كلما زادت فرصة النجاح أمام التقرير الصحفي".³

إذ أنّ التقرير الصحفي لا يشتغل على نقل الأخبار والأحداث الواقعة ووصفها بل يترك مجالاً للمحرر أن يبدي رأيه الشخصي في تقريره، وكلما كان المحرر شاهداً على الأحداث كانت مصداقية الحدث كبيرة.

وتداخلت الرواية مع التقارير الصحفية من خلال تقارير الضباط الفرنسيين ففي الرواية كانت التقارير تتمحور حول الضحايا أو الإقتراحات وحصيلة السكان وغيرها، ففي قول الكاتب:

¹ موسى بن عودة، مطبوعة بيداغوجية بعنوان "فنيات التحرير الصحفي" موجهة لطلبة السنة الثانية إعلام واتصال، جامعة عبد الرحمان بن خلدون، تيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2019-2020، ص 54.

² شيماء محمد متولي، محاضرات في التحرير الصحفي مقال-تقرير، جامعة المتوفية، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ص 123.

³ المرجع نفسه، ن ص .

- "نسمع منك جنرال بوير التقرير الذي طلبته منذ أيام
- قلب الجنرال بوير أوراقا أمامه يستعين بها وقال:
- كانت وهران جزء من مملكة الزيانيين الآيلة إلى السقوط مما حرك شهوة ملك إسبانية فرديناند لاحتلالها، فأرسل إليها أحد جواسيسه ليجمع معلومات دقيقة عنها، فمكث فيها أكثر من سنة بصفة تاجر وقد قدم تقريرًا مفصلاً أسال لعاب الملك، فأعد حملة عسكرية لذلك..."¹
- جاء هذا التقرير على لسان الجنرال بوير عندما طلب منه الجنرال دي ميشال عن إعداد تقرير حول عدد سكان وهران، وحسب التقرير كان عدد السكان وهران عند دخول الإسبان إليها حوالي إثنا عشر ألف ساكن وعند إعادة إحصائها من قبل الفرنسيين بعد دخولهم الجزائر كان العدد 3856 نسمة، أي أنّ الجرائم الشنيعة التي قام بها الإسبان أبادت أغلب سكان وهران.
- ووظف تقريرًا آخر في قوله:

"لم يزد الاجتماع عن الإستماع إلى التقرير الذي تلاه الضابط واقفا:

- خسرتنا في هذه المعركة الجهنمية مئتين وإثنين وستين قتيلًا، وأصيب ثلاث مئة وثمانية جنود بجروح متفاوتة الخطورة وغنم أعدائنا أكثر من مئة حصان..."²
- وهذا التقرير هو حصيلة الخسائر المادية والبشرية التي تكبدتها فرنسا في الحرب مع الأمير عبد القادر، وكذا حصيلة خسائر جيش الأمير، مع إضافة مقترحات يمكن أن تبعد عنهم الخسائر والهزيمة.

¹ الرواية، ص 271-272.

² الرواية، ص 350-351.

الخاتمة

الخاتمة:

الحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات وبفضل منه أتمنا هذه المذكرة، ومن خلال هذا البحث توصلنا إلى نتائج أهمها:

- الرواية من أكثر الأجناس الأدبية عرضة لتداخل الأجناس وتمازجها باعتبارها الجنس الأكثر تحررا وانفتاحا، فرواية عناق الأفاعي لعز الدين جلاوجي إنفتحت على أجناس أدبية (الشعر، القصة، الخطبة، الأسطورة، المناومات، الرسائل) وأجناس غير أدبية (الصورة، النصوص الدينية، التقارير).

- استطاعت رواية عزالدين جلاوجي " عناق الأفاعي " تصوير الوقائع والأحداث بصورة فنية جمالية اعتمدت على نقل الحقائق كما هي، فالروائي عز الدين جلاوجي جسد لنا الواقع المر المعاش في فترة الإستعمار.

- الأجناس الأدبية لها طابع عام وأسس فنية يتوحد بها كل جنس أدبي في ذاته ويتميز عن سواه بحيث يفرض كل جنس ادبي نفسه بخصائصه.

- من أكثر الأجناس تداخلا في الرواية، فن الخطبة والشعر، فقد حظيا باهتمام واسع لدى الكاتب.

- استطاعت رواية عناق الأفاعي لعز الدين جلاوجي إمتصاص الأجناس المختلفة وصهرها في المتن السردى.

من خلال توظيف الرواية للأجناس في رواية زادها رونقا وجمالا، وأكسبها سعة ثقافية بين عدة مؤلفات، وهذا ما يعرف بظاهرة التفاعل أو التداخل بين الفنون في الجنس الروائي، مما يجذب القراء إليها.

-إن تداخل الأجناس الأدبية، بمختلف أشكالها ساهم في ظهور أجناس أدبية جديدة متماشية وخصائص

ومميزات كل جنس أدبي، وأهم العناصر المشتركة بين الجنسين المتداخلين معاً وتعد الرواية من أكثر الأجناس مرونة.

-إختلاف النقد في تعاملهم مع تداخل الأجناس الأدبية، فمنها الأجناس القديمة وتصنف ضمن فن الخطابة،

وفن الترسل، وفن المناومات، والأسطورة، أما الأجناس الحديثة التي تتميز بطابع وصفي ويتضمن العصر الحديث

التقارير الصحفية والنصوص الدينية.

- تداخلت رواية عناق الأفاعي مع العديد من الأجناس التي جعلت منها قالبا فنيا جماليا بامتياز.

- تعد رواية عناق الأفاعي من أبرز الروايات احتواء وثراء على الأجناس بتنوعاتها.

- رواية عناق الأفاعي تمازجت مع أجناس عديدة وانفتحت على:

الشعر، فوظفت الكتابة أشكالا من تداخل الشعر كاللغة الشعرية، والنصوص الشعرية لها.

- الخطابة إلقاء العديد من النصوص الخطابية في الرواية.

فن المناومات، تنوعت المناومات في الرواية، فأخذت القارئ إلى عالم خيالي موازي للواقع.

فن الترسل. وغيرها.....

الملاحق



الملاحق:

1- نبذة عن الأديب عزالدين جلاوجي:

الروائي والناقد عزالدين جلاوجي هو أستاذ في الأدب العربي في جامعة محمد البشير الإبراهيمي بـبرج بوعريـريـج، وهو عضو ومؤسس لرابطة إبداع الثقافية الوطنية وعضو مكتبها الوطني منذ 1990م، وعضو مؤسس ورئيس رابطة أهل القلم بولاية سطيف منذ 2001 ولد عام 1962م بمدينة عين ولمان ولاية سطيف بالجزائر، أحد أهم الأصوات الأدبية في الجزائر، درس القانون والأدب وتخصص في دراساته العليا في المسرح الشعري المغربي، زار الأردن وسوريا والمغرب وتونس، وقام بنشاطات ثقافية في مراكز ثقافية مهمة كجامعة "فيلا ديليفيا" الأمريكية، ورابطة أدباء الأردن، وإتحاد كتاب العرب، وجامعة "بن مسيك" بالدار البيضاء بالمغرب.

من أعماله:

أ- في الرواية:

- الفراشات والغيلان.
- سرداق الحلم والفجيعة.
- رأس المحنة.
- الرماد الذي غسل الماء.
- حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر.

ب- في المسرح:

- الأقنعة المثقوبة.
- البحث عن الشمس.
- النخلة وسلطان المدينة.



- التاعس والتاعس.
- هستيريا الدم.
- حب بين الصخور.
- الفجاج الشائكة.

ج- في القصة:

- سهيل الحيرة.
- رحلة البنات إلى النار.

د- في أدب الطفل:

- الثور المغدور 10 مسرحيات للأطفال.
- غصن الزيتون 10 مسرحيات للأطفال.
- عقد الجمان 3 قصص للأطفال.
- السلسلة الذهبية 3 قصص للأطفال.

هـ- في الدراسات النقدية:

- النص المسرحي في الأدب الجزائري ط1، ط2.
- شطحات في عرس عازف الناي.
- الأمثال الشعبية الجزائرية بمدينة سطيف ط1، ط2.

2- ملخص رواية عناق الأفاعي:

تعد رواية عناق الأفاعي جائزة كتارا للرواية العربية، أحدث أعمال الروائي صدرت عام 2021 وهي جزء من ثلاثية الأرض والريح، مشكلة أكبر عمل ملحمي في الرواية العربية، والجزء الأول من الثلاثية جاء بعنوان "حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر" والثاني بعنوان "الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال" أما الجزء الثالث فقد كان معنونا بـ "عناق الأفاعي" وهذا الأخير هو محور بحثنا والتي بلغ عدد صفحاتها (614) قسمها جلاوجي إلى ثلاثة أقسام وكل قسم بعنوان، فيبدأ القسم بعنوان "الخبر الذي خان أوراقه"، استهل الحكاية فيها يسرد لنا مغامرات "شامخة" بفقدان الأمل في عودة الرايس حميدو وحزنها على قبره، وموت كل عائلتها وفقدان أحباها شامخ ولم يتبقى لها أحد إلا نانا خادمة لأمها، وابن عمها مسرور الذي تعلق قلبه بها وأراد أن يربط حياته بها، ثم إتجه الراوي بوصف شامخة على أنها شخصية مميزة فريدة من نوعها فجعل منها ذلك الشخص المثقف المحب للعلم حيث كان بيتها بمثابة مكتبة كبيرة لتعليم الأطفال عل يدي "أبي حمزة القرطبي" وعلّة أنامله دخلت عالم الفن والموسيقى، ثم راح يذكر لنا عزدين جلاوجي في صفحات رواية على فترة حكم الداى حسين وسوء توليه السلطة وعدم القدرة على تولي الحكم، وكثرة الخونة المحاطة به: كإبراهيم آغا والخادمة منارة التي كانت سبب في إيقاع الداى حسين في شباكها، وهكذا تمت بنشر الفتنة والفوضى بين حاشيته وشعبه وكثرت الصراعات والخلافات واضطر الداى حسين لتوقيع معاهدة مع فرنسا في نفيه مقابل حصول فرنسا على بعض المدن الجزائرية، وبعد نفيه توالى جنرالات فرنسا على خيرات الجزائر في حين كانت شامخة وأبو حمزة القرطبي يخططون لمقاومتهم ورفضهم لتحويل جامع كتشاوة كنيسة، مما دفع فرنسا إلى رد شنيع دعا إلى حصولها قتل الأبرياء وحرق كل اخضر ويابس في هذا الحدث كانت المنية قد وافت حمزة القرطبي وحصلت فرنسا على جامع كتشاوة وهنا بدأت رحلة شامخة لوحدها حيث تولت طريقها لوحدها مع ملاحقة الأشقر لها وفي القسم الثاني بعنوان "الصقر الذي خانتته برائته" هنا تجسدت براءة شامخة في الشجاعة حيث انخرطت في مقاومة الأمير عبد القادر التي كانت قد دامت أكثر من خمسة عشر سنة والتي أطاحت في العديد من المرات بالجيش الفرنسي وبأث بالفشل وذلك بسبب الخيانة والعدر وهذا ما اضطره لتوقيع معاهدة مع العدو، ولكن كانت كل تلك المعاهدات ما هي إلا طعما للإطاحة بالأمير عبد القادر وفي قسمه الثالث الذي كان عنوانه بـ "الدرب الذي اكتشف سبيله" هنا كان دور شامخة في شد رحالها وفي

نفسها أمل على أن تلتقي أحباها شامخ وأخير الرواية تحدثت عن الإبادة التي حصلت وموت أخيها شامخ وهروبها، وانتهت الرواية بالقضاء على الخونة" وفي المقابل كانت روح شامخة قربانا شامخا للسماء.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

أولاً: المصادر

1- عزالدين جلاوجي، رواية عناق الأفاعي، دار المنتهى، منشورات المنتهى السداسي الاول، 2021، الجزائر.

ثانياً: المراجع

أ- الكتب:

- 1- ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تح، احمد محمد شاكر، دار المعارف، الجزء1.
- 2- أحمد زيدون وأصحابه، الأدب المقارن، سور ابايا ، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، اندونيسيا، 2013.
- 3- إرنست فيشر، ضرورة الفن، تر، أسعد حلیم، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998.
- 4- الخطابة آرسطو طاليس، الترجمة العربية القديمة، تح، تع د/ عبد الرحمن بدوي، ص 9، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1959م.
- 5- الشيخ الامام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، لبنان، باب سطر، 1986.
- 6- عبد العزيز عتيق، في النقد الأدبي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط 2، 1391 هـ، 1972.

- 7- عمر فروخ، المنهج الجديد في الأدب، دار العلوم الملايين، بيروت، 1969.
- 8- قدامى ابن جعفر، نقد الشعر، مطبعة الجوانب، قسنطينة، ط1، 1302هـ.
- 9- كاظم حجاج، المرأة والجنس، بين الأساطير والأديان، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002.
- 10- لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرف، بيروت، 1986.
- 11- محمد ابو زهرة، الخطابة، اصولها، تاريخها في ازهى عصورها عند العرب، ط1، 1353هـ، 1934
- 12- محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، المجلد 1، مطبعة أقدام بدار الخلافة العلمية، 1317 هـ..

ب- المعاجم:

- 1- ابراهيم انس وأصحابه، المعجم الوسيط، دار المعارف، بيروت، مجهولة السنة.
- 2- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية التعااضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس، الجمهورية التونسية، الابداع القانوني، العدد 1، الثلاثية الأولى، تونس، 1986.
- 3- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 11، دار صادر، بيروت.
- 4- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، ص 103-104، مؤسسة الرس، بيروت، ط3، 1907هـ/1987م، المعجم الوسيط 1/251-252 باختصار.
- 5- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط.

ج- المذكرات والأطروحة:

1- طانية حطاب، اشكالية التجنيس في الرواية العربية المعاصرة (دراسة في نماذج عربية)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في نظرية الأدب، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، 2010/2011.

2- أحمد محمد أبو مصطفى ، تداخل الأجناس الأدبية في القصيدة العراقية المعاصرة، مذكرة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 1436هـ/ 2015.

3- خيرة سواعدي، عزيزة بوزريّة، تداخل الأجناس الأدبية في وجوه لمحمد شكري، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، كلية الأدب واللغات، 2017/2018.

4- بلحرمة يوسف، تشكلات السرد في منامات الوهراني ومقاماته، مقارنة سيميائية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د في النقد الأدبي الحديث والمعاصر، إشراف مزارى عبد القادر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2020/2021.

د - المواقع الالكترونية

- معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي <https://www.almaany.com> موقع الكتروني

فهرس المحتويات

الفهرس:

الصفحة	العنوان
	الواجهة
	البسمة
	الشكر
	الاهداءات
أ	مقدمة
الفصل الأول: تداخل الأجناس الأدبية في رواية عناق الأفاعي لعزالدين جلاوجي	
2	تمهيد
3	1- تداخل الرواية مع الخطابة والخطبة:
3	1-1- الخطابة لغة
3	1-2- الخطابة اصطلاحاً
5	2- تداخل الرواية مع الشعر
8	3- تداخل الرواية مع المنامات
8	3-1- المنام لغة
8	3-2- المنام اصطلاحاً
8	4- تداخل الرواية مع الأسطورة
11	4-1- الأسطورة في اللغة:
11	4-2- الأسطورة اصطلاحاً
15	5- تداخل الرواية مع فن الرسائل
15	5-1- الرسالة لغة

15	5-2- الرسالة اصطلاحا
الفصل الثاني: تداخل الأجناس غير الأدبية في رواية عناق الأفاعي لعزالدين جلاوجي	
19	تمهيد
20	1- تداخل الرواية مع الصورة
20	1-1- الصورة لغة
20	1-2- الصورة إصطلاحا
24	2- تداخل الرواية مع النصوص الدينية
24	2-1- تداخل الرواية مع القرآن
26	2-2- تداخل الرواية مع الحديث النبوي
28	3- تداخل الرواية مع التقارير
الخاتمة	
الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	
فهرس المحتويات	
ملخص الدراسة	

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوع تداخل الأجناس في رواية عناق الأفاعي وذلك من أجل والكشف عن مدى توظيف الأجناس في الرواية وتنوعها حيث تمحورت نقاط هذا البحث على دراسة نظرية وتطبيقية للأجناس الأدبية وغير الأدبية، والكشف عن مدى جمالية توظيفه في الرواية.

الكلمات المفتاحية: تداخل الأجناس، الأجناس الأدبية، الأجناس الغير ادبية

Abstract :

This study dealt with the topic of the intersection of genres in the novel A Hug of Snakes in order to reveal the extent of the use of genres in the novel and their diversity. The points of this research centered on a theoretical and applied study of literary and non-literary genres, and to reveal the extent of the aesthetic use of genres in the novel.

Keywords: intersection of genres, literary genres, non-literary genres